[121] أحصيت أعمالهم، وقسمت أرزاقهم، وجعلتهم مختلفة ألسنتهم، وألوانهم خلقا بعد خلق. اللهم لا يعلم العباد علمك، ولا يقدر العباد قدرك، وكلنا فقير إلى رحمتك فلا تصرف وجهك عني، اجعلني من صالح خلقك، في العمل والامل، والقضاء والقدر. اللهم ابقني خير البقاء، وافنني خير الفناء على موالاة أوليائك، ومعاداة أعدائك، والرغبة إليك، والرهبة منك، والخشوع، والوقار والتسليم لك، والتصديق بكتابك، واتباع سنة رسولك صلواتك عليه وآله. اللهم ما كان في قلبي من شك، أو ريبة أو جحود، أو قنوط أو فرح أو مرح، أو بذخ، أو بطر، أو فخر، أو خيلاء، أو رياء، أو سمعة، أو شقاق، أو نفاق، أو كبر، أو فسوق، أو عصيان أو عظمة، أو شئ لا تحب، فأسألك يا رب أن تبدلني مكانه إيمانا بوعدك، ووفاء بعهدك، ورضا بقضائك، وزهدا في الدنيا ورغبة فيما عندك، وأثرة، وطمانينة، وتوبة نصوحا، أسألك ذلك، يا رب بمنك ورحمتك يا أرحم الراحمين، ويارب العالمين. إلهي: أنت من حلمك تعصى، فكأنك لم تر، ومن كرمك وجودك تطاع فكأنك لم تعص، وأنا ومن لم يعصك من سكان أرضك، فكن علينا بالفضل جوادا، وبالخير عوادا، يا أرحم الراحمين، وصلى ا على محمد وآله صلاة دائمة لا تحصى، ولا تعد، ولا يقدر قدرها غيرك، يا أرحم الراحمين.. " (1)

_____ (1) الاقبال (ص 9 - 10). [*]

_____